متطلبات تهيئة المؤسسات القرآنية
لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة
رؤية مستقبلية ومقترحات للتطوير والنجاح

د.فادي بن محمود الرياحنة

السيرة الذاتية

الاسم: د. فادي محمود الرياحنة.

مكان الميلاد وتاريخه: الأردن ـ ١٩٧٤م.

المؤهل العلمي: دكتوراه.

مكان الحصول عليه وتاريخه: جامعة القرويين ـ فاس ـ المملكة المغربية.

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك.

التخصص العلمي العام: التفسير وعلوم القرآن.

التخصص العلمي الدقيق: التفسير وعلوم القرآن.

العمل الحالي: أستاذ مشارك في التفسير وعلوم القرآن بجامعة طيبة.

الإنتاج العلمي:

*** الكتب:**

ـ «منهج ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن وأثره في الدراسات القرآنية» دار دجلة ـ عمان.

ـ «منهج الإمام الإيجي في تفسيره جامع البيان»، دار بناء، مصر، القاهرة.

*** البحوث:**

ـ بحث منشور بمجلة جامعة الشارقة بعنوان: «مبتكرات القرآن الكريم عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير» ـ بحث منشور بمجلة جامعة القرويين ـ فاس ـ بعنوان: «قضية الإعجاز القرآني عند ابن قتيبة».

ـ بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات الشرعية «مسائل علم المعاني عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير».

المشاركة في المؤتمرات والندوات:

ـ مؤتمر المفسرون المغاربيون، عنوان البحث «بلاغة القرآن الكريم عند ابن عاشور» المملكة المغربية ـ جامعة ابن زهر.

ـ مؤتمر تقنية المعلومات لخدمة القرآن وعلومه ـ جامعة طيبة ـ المدينة المنورة.

ـ الندوة الدولية لطباعة المصحف الشريف ـ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

العنوان: المملكة العربية السعودية ـ جامعة طيبة ـ المدينة المنورة.

*** الهاتف:** ٠٥٩٧٩٣٠٥٥٦

*** الإيميل:** dr.fadirayahneh@gmail.com

ملخص البحث

تستمد قضية الاعتماد الأكاديمي قيمتها من الدعوات الملحة عالميًّا ومحليًّا إلى ضرورة ضبط الأداء واستهداف الجودة، حتى أصبحت هذه القضية من أهم القضايا المطروحة في الأوساط العلمية.

ولما كانت المؤسسات القرآنية أحد أهم المؤسسات التعليمية أصبح مشروع ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي والانخراط فيه أحد المشاريع المهمة لديها خصوصًا عند الحديث عن «**التطوير في الدراسات القرآنية**».

وفي إطار ذلك جاء هذا البحث إسهامًا متواضعًا في خدمة هذا الجانب، حيث قام الباحث فيه ببيان أهم الإجراءات والخطوات والمتطلبات اللازم توافرها والتي من شأنها أن تضمن بإذن الله تعالى وصول المؤسسات القرآنية إلى الاعتماد الأكاديمي المحلي أو العالمي، كما قدم البحث أيضًا رؤى مستقبلية ومقترحات للتطوير والنجاح في هذا الجانب، ثم ختم البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات التي يأمل الباحث أن تستفيد منها المؤسسات القرآنية، والتي كان من أهمها:

* إن على المؤسسات القرآنية أن تضع الخطط والبرامج الملائمة لتحقيق رسالتها وأهدافها على الشكل الأمثل.
* على المؤسسات القرآنية الاستفادة من تجارب الآخرين مع مراعاة الثوابت والمتغيرات والحفاظ على الخصوصيات الثقافية للأمة الإسلامية.
* ضرورة الإسراع في إنشاء وحدات داخلية تعنى بالجودة في كل مؤسسة قرآنية في أسرع وقت ممكن لتتمكن هذه الوحدات من مزاولة أعمالها بشكل أكثر فعالية وحرفية يتناسب مع التطلعات والآمال المعقودة عليها.
* ضرورة تعاون المؤسسات القرآنية مع الهيئات والمؤسسات وبيوت الخبرة المحلية والدولية في مجال ضمان الجودة ومنح الاعتماد الأكاديمي.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على من شرح الله له صدره ووضع عنه وزره ورفع له ذكره، محمدِ بنِ عبدِالله وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

يعيش العالم اليوم ثورة تغيرات هائلة في معظم مجالات الحياة عامة، وفي العلوم والمجالات الأكاديمية المختلفة بشكل خاص وذلك بسبب التقدم العلمي الهائل والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم الخارجي.

وعلى الصعيد الداخلي أيضًا حدثت تغيرات محلية يعتبر من أهمها: الانفجار السكاني، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، وخضوع تعين الخريجين لنظام العرض والطلب، والزيادة في حدة المنافسة في الحصول على فرصة عمل.

كل هذه المتغيرات أدت إلى قيام العديد من الدول على اختلاف درجاتها في التقدم إلى مراجعة أنظمتها التعليمية، وإجراء إصلاحات عليها في الشكل والمضمون، وذلك من خلال التركيز على موضوع

الاعتماد الأكاديمي، وضمان جودة العملية التعليمية، حيث أصبحت هذه القضية والتأكيد عليها من اهتمام الأكاديميين والإداريين على جميع المستويات، وكل ذلك من أجل الوصول بالخريجين إلى مستوى المعايير المعترف بها عالميًّا ليصبحوا قادرين على المنافسة المحلية والخارجية.

ولما كانت المؤسسات القرآنية لا تعيش بمعزل عن كل هذه المتغيرات العالمية والمحلية لذلك أصبح مشروع ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ـ وتهيئة هذه المؤسسات لهذا الاعتماد ـ أحد المشاريع المهمة عند الحديث عن «**التطوير في الدراسات القرآنية**».

ولهذا فعلى جميع هذه المؤسسات القرآنية والمعاهد والمراكز ـ وحتى كراسي القرآن الكريم التابعة لها ـ الانخراط في هذا المشروع، والإسراع في تأسيس هيئات داخلية لوضع نظام ضمان جودة التعليم ومتابعته، وذلك من خلال المبادرة أولًا بعملية التقييم الذاتي، ولاحقًا بتنفيذ إجراءات التحسين والجودة، وصولًا إلى الاعتماد الأكاديمي والمؤسساتي الوطني أو الخارجي.

وللوصول إلى هذا الهدف لابد من توفر مجموعة من الإجراءات ينبغي على المؤسسات القرآنية القيام قبل المضي في اتخاذ الخطوات اللازمة للاعتماد وضمان الجودة، الأمر الذي يضمن إلى حد كبير سرعة تطبيق الاعتماد وضمان الجودة في المؤسسات القرآنية وتوافر سبل نجاحه.

فما هي متطلبات تهيئة المؤسسات القرآنية لتطبيق الاعتماد وضمان

الجودة؟ وما هي الرؤية المستقبلية؟ وما هي المقترحات للتطوير والنجاح.. وغيرها من الأسئلة؟

وفي إطار ذلك فإنه يمكن الحديث عن هذا الموضوع ضمن محاور البحث الآتية:

مقدمات تمهيدية: الاعتماد الأكاديمي، تحسين جودة التعليم... المفهوم، والأهداف.

المطلب الأول: فكرة تحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات القرآنية.

المطلب الثاني: دواعي تطبيق معايير الجودة في المؤسسات القرآنية.

المطلب الثالث: أهمية تحسين جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي للمؤسسات القرآنية.

المطلب الرابع: معوقات تحد من تحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات القرآنية.

المطلب الخامس: التصور المقترح لتحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات القرآنية.

المطلب السادس: متطلبات تطبيق التصور المقترح لتحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات القرآنية.

المطلب السابع: خطوات تطبيق التصور المقترح.

خاتمة، وتوصيات، ثم المراجع.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

مقدمات تمهيدية

الاعتماد الأكاديمي، تحسين جودة التعليم..

المفهوم، والأهداف

الاعتماد لغة يعني: «الثقة»، واعتمد الشيء، أي: وافق عليه، ويعني المصطلح باللغة الإنجليزية Accreditation إقرار، أو قبول بمعنى الموافقة لجهة أو مؤسسة تعليمية بالقيام بنشاطات تعليمية، بعد أن توافرت لها المعايير الواجب توافرها للقيام بمثل هذه المهمات، أو بمعنى إعطاء تقويم للمؤسسة[١].

أما الجودة لغة: «من أجاد، أي: أتى بالجيد من قول أو عمل، وأجاد الشيء: صيره جيدًا، والجيد: نقيض الرديء، وجاد الشي جوده بمعنى صار جيدًا»[٢].

---

(١) انظر: عبد الجواد، عصام الدين نوفل، ضبط الجودوة الكلية وتطبيقاتها في مجال التربية، مجلة التربية، مركز البحوث التروبية والمناهج بوزارة التربية الكويتية، السنة (٩)، العدد (٣٠)، ص ٧٢، وانظر: ابراهيم، هنار أمين، الاعتماد المؤسسي والأكاديمي ومعاييرهما، جامعة دهوك، ص ٢٨٤.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، ١٩٩٢، لسان العرب، ، ط ٢، بيروت، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي، ص ٤١١.

ونعني بمصطلح الجودة: «المطابقة لمتطلبات أو مواصفات معينة أو جملة السمات والخصائص للمنتج أو الخدمة التي تجعله قادرًا على الوفاء باحتياجات معينة».

ويقصد بالاعتماد الأكاديمي: «الإجازة لجهة أو مؤسسة تعليمية للقيام بنشاطات تعليمية بعد أن تكون قد حددت الشروط الواجب توافرها في تلك المؤسسة»[١].

وعلى هذا يكون المقصود باعتماد أي مؤسسة تعليمية سواء كانت قرآنية أو غيرها هو: مجموعة من العناصر المتكاملة التي تستهدف الفحص والتقويم لمستوى جودة التعليم المطبق في هذه المؤسسة، لغرض تحديد مدى قدرتها على تحقيق ما يعرف بكل من تحسين الجودة وضمان الجودة.

(١) عبد الجواد، ضبط الجودة الكلية وتطبيقاتها في مجال التربية، مجلة التربية، مرجع سابق.

المطلب الأول

فكرة تحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات القرآنية

يسعى الإسلام دائمًا لتحقيق الإتقان في كل مجالات الحياة، وربط ذلك بأمانة العمل وإخلاص النية فيه، التي هي قناعة ومسؤولية فردية، لأن الإتقان البشري يقضي دائمًا القناعة الفكرية، وتوفر الشروط المفعلة للأداء السليم والأداء المتميز دون تفريط ولا تمني[1]. مدركًا أن تميز الأداء هو محور الانطلاق نحو تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، لأجل بلوغ الكمال الإنساني إلى قمته قولًا وعملًا، ورغم أن الكمال لله وحده إلا أن المطلوب الوصول بالإنسان إلى مرتبة الامتياز باعتباره خليفة الله في أرضه. وعلى هذا الأساس:

أ ـ كانت المؤسسات القرآنية أولى من غيرها من باقي المؤسسات التعليمية في الوصول إلى هذه المنزلة بل هي من أولوياتها الملحة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم للجميع كمًّا وكيفًا.

---

(١) باشيوة، حسن عبد الله، جودة التعليم من منظور إسلامي، منشور على الإنترنت على الرابط http://webcache.googleusercontent.com

ب ـ أنه من حق المجتمع أن يتأكد من أن هذه المؤسسات تقوم بدورها الذي أنشئت من أجله بأفضل أداء ممكن، وأنها تحاول دائمًا البحث عن نقاط قوتها لدعمها، وعن نقاط ضعفها أو الجوانب السلبية لإصلاحها.

ج ـ إذا كانت المؤسسات التعليمية المختلفة قد اكتشفت أنه ليس لها مكان على خريطة الوجود النشط بالعالم إلا إذا أثبتت جدارتها ونالت شهادات الاعتماد[١]، فالمؤسسات القرآنية أصبحت مطالبة بضرورة حصولها على نوع من الاعتراف بها، ولكي يمكن لها أن تتعامل على قدم المساواة مع غيرها من المؤسسات التعليمية في دول العالم الأخرى، ويصبح لها ولخريجيها وأعضاء هيئتها التدريسية قيمة حقيقية معترف بها على الصعيدين الداخلي والخارجي[٢].

(١) الدهشان، جمال على، الاعتماد الأكاديمي، «الخبرة الأجنبية والتجربة المحلية» كلية التربية، قسم أصول التربية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية ـ جامعة المنوفية، إبريل ٢٠٠٧.

(٢) هنار، إبراهيم أمين، اعتماد المؤسسي والأكاديمي ومعاييرهما، جامعة دهو، http:// webcache.googleusercontent.com

المطلب الثاني

دواعي تطبيق معايير الجودة في المؤسسات القرآنية

نظرًا لطبيعة العصر المتجددة ولأهمية مواكبة تلك التجديدات في التعليم العالي، فقد ظهرت الحاجة إلى تطبيق معايير الجودة لأسباب ـ زيادة على ما ذكر في المطلب الأول ـ :

* رغبة المؤسسات القرآنية في تحقيق اعتراف بمؤسساتها الداخلية والخارجية.
* المنافسة الجادة بين المؤسسات التعليمية في المجتمع.
* ظهور تقنيات جديدة في نظم المعلومات وأساليب التدريس الحديثة[1].

(١) جلمد، نور الدين، نظام الجودة في التلعيم العالي، الجامعات البريطانية والأمريكية نموذجًا، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ـ الجزائر.

المطلب الثالث

أهمية تحسين جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي للمؤسسات القرآنية

بمراجعة الكثير مما كتب حول فوائد أهمية تحسين جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي للمؤسسات القرآنية، فإنه يمكن أن نجمل الحديث عنها في النقاط الآتية[1]:

أولًا: على مستوى المؤسسة القرآنية:

* وسيلة مهمة لإثبات مكانة وسمعة المؤسسة القرآنية مما يحفز الراغبين على الالتحاق بها أو التعامل معها من الطلبة أو أي مؤسسة حكومية أو غير حكومية.
* تعريف أبناء المجتمع والجهات الرسمية بواقع المؤسسة القرآنية من حيث كفاءتها ومستواها العلمي.

---

(١) نوفل، السيد محمد محمد أحمد، ثقافة الجودة والاعتماد في الفكر التربوي المعاصر وإمكانية الاستفادة منها في تطوير نظام الاعتماد التربوي في مصر، كلية التربية جامعة الزقازيق ص ٢١.

* يمثل الاعتماد الأكاديمي للمؤسسة القرآنية مصداقية للحصول على دعم وتمويل حكومي أو غير حكومي، فضلًا عن أنه يشجع المؤسسات المانحة على زيادة معدلات هذا الدعم.
* إضفاء الصفة الشرعية والقانونية لهذه المؤسسة القرآنية وبرامجها المعتمدة.
* في مجال البحوث والدراسات الخاصة بالقرآن فإن مثل هذه المؤسسات والبرامج المعتمدة تحصل على دعم أكبر من قبل المؤسسات الخاصة.
* سهولة الحصول على التراخيص للمشاركة في المؤتمرات والندوات في كافة دول العالم.
* حماية للمؤسسات القرآنية من الضغوط الخارجية والداخلية.
* تطوير أهداف التحسين الذاتي للمؤسسات القرآنية ذات الأداء المتدني، والحث على الرقي بالمعايير في مؤسسات التعليم العالي.
* ضمان وجود تقويم خارجي للمؤسسات القرآنية والتحقق من أنها تتماشى مع الاتجاهات والسياسات العامة في مجال التعليم العالي.

ثانيًا: على مستوى أعضاء هيئة التدريس العاملين في المؤسسات القرآنية:

* رفع مستوى الأداء الوظيفي لدى العاملين في المؤسسات القرآنية.
* زيادة الشعور بالمسؤولية المهنية مما يؤدي إلى بذل المزيد في التعلم المستمر.

ثالثًا: على مستوى مخرجات التعليم:

* جودة المخرجات التعليمية للمؤسسة القرآنية.
* زيادة فاعلية المتعلمين في إجراء الأبحاث في تخصصاتهم.
* تسلح المتعلمين بمهارات البحث العلمي وآلياته وطريقة إجرائه.

رابعًا: على مستوى المجتمع:

* تخريج قوى بشرية مؤهلة متمكنة من المشاركة في بناء المجتمع.
* إيجاد علاقة قوية بين المجتمع والمؤسسة القرآنية.
* تنمية الوعي المجتمعي بأهمية الجودة وتطبيق معاييرها[١].

(١) حارب، سعيد، الجودة في التعليم، أساس الإصلاح المجتمعي، الإمارات، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت ٣/ ٩/ ٢٠١٠، العدد ٥٣٢.

المطلب الرابع

معوقات تحد من تحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات القرآنية

إن تطبيق مبادئ الجودة والاعتماد الأكاديمي في مختلف المؤسسات القرآنية قد تعترض سبيله بعض المعوقات منها :

- عدم اقتناع الإدارات بفلسفة الجودة وعدم تبنيها لها لضعف قناعتها بجدوى التغيير.
- عدم انسجام العلاقة بين الإدارة والعاملين في المؤسسة.
- الالتزام بالشعارات فقط دون التطبيق الفعلي لفلسفة الجودة الشاملة.
- معايير قياس الجودة غير واضحة ومتجددة لقياس مدى التقدم والإنجاز.
- جمود الأنظمة والقوانين في السياسات الإدارية.
- قلة التمويل المالي وضخامة التكاليف المصاحبة لتطبيق الجودة الشاملة.
- إهمال كفاءة عضو هيئة التدريس عند اختياره لتنفيذ أعمال معينة.

- تعيين أشخاص غير مؤهلين في مواقع إدارية في المؤسسة.
- مساحات القاعات الدراسية لا تكفي لأعداد الطلبة.
- قلة توفر بيانات متكاملة تغطي أنشطة وفعاليات الجامعة.
- قلة توفر مستلزمات التعليم؛ كالحواسيب والوسائل التعليمية الأخرى.
- عدم الاهتمام بتطوير وتحديث البرامج العلمية.

المطلب الخامس

التصور المقترح لتحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات القرآنية

تجاوبًا مع الحاجة الملحة لتحسين وتطوير التعليم في المؤسسات القرآنية وصولًا بها إلى الاعتماد الأكاديمي، وفي ضوء القراءات حول الموضوع، أقترح التصور التالي:

أولًا: إنشاء وحدة للجودة في كل مؤسسة قرآنية:

حيث تتكون هذه الوحدة من مجموعة من الأكاديميين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة من داخل المؤسسة ويمكنها الاستعانة بالخبرات الخارجية، تتولى الوحدة مهام مراقبة وضبط مدى قيام العاملين بتنفيذ واحترام العمليات التعليمية والبرامج التعليمية والخدمات المساندة والجوانب الإدارية والمالية لضمان جودة التعليم، وعليها القيام بنشر ثقافة الجودة والترويج لها بمختلف الوسائل في أرجاء المؤسسة، كما أنها تحدد المشاكل، وتقترح الحلول، وتتابع

عمليات التحسين المستمر لجودة التعليم وتنفيذ إجراءات التقييم الذاتي سنويًّا[١].

هذا ويمكن تحديد مجموعة من المهام تناط بوحدة الجودة يمكن ترتيبها على النحو الآتي:

١ ـ رسم سياسة المؤسسة المتعلقة بالجودة والإشراف على تنفيذها.

٢ ـ وضع الآليات المناسبة لتحقيق أهداف الهيئة.

٣ ـ القيام بالنشاطات اللازمة لنشر ثقافة الجودة من خلال تنظيم دورات تثقفية وورشات محلية ومؤتمرات.

٤ ـ وضع المعايير لمتابعة وتطوير جميع العمليات المتعلقة بالأداء الأكاديمي.

٥ ـ إعداد الدراسات والتوجيهات ذات العلاقة بتحسين الجودة.

٦ ـ استقبال هيئة المراجعة والاعتماد الوطنية أو الخارجية وتوفير التسهيلات اللازمة لها.

٧ ـ رفع التوصيات للجهات المسؤولة عن تطوير البيئة التعليمية وتحسين جودة الخدمات في جميع مرافق المؤسسة.

٨ ـ اعتماد خطط ومتطلبات تطبيق الجودة بالمؤسسة.

---

(١) الحولي، عليان عبد الله، تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ورقة علمية أعدت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية، في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣ ـ / ٧/ ٢٠٠٤م.

٩ ـ دعم ومساندة الجهود المبذولة لتطبيق الجودة من خلال تبني برامج تدريبية لتطبيق الجودة في مراحلها المختلفة.

١٠ ـ إقرار برامج لتحفيز ومكافأة الفرق والأفراد المتميزين في تطبيق الجودة.

١١ ـ تنسيق الجهود المبذولة لتطبيق الجودة في التعليم بالمؤسسة.

١٢ ـ إقرار السياسات العامة لنشر مفهوم الجودة في المؤسسة.

١٣ ـ تشجيع التعاون مع الجهات المطبقة للجودة في التعليم محليًّا وعربيًّا ودوليًّا.

١٤ ـ إعداد تقارير نتائج التطبيق بشكل دوري.

١٥ ـ القيام بدورات تدريبية في مجال الجودة.

ثانيًا: إنشاء مركز لتطوير التعليم في المؤسسات والمراكز القرآنية:

حيث يمكن لهذا المركز المساهمة في تحقيق الأهداف التالية:

* تخطيط المناهج الدراسية في المؤسسات القرآنية على أسس تربوية.
* تطوير طرق التدريس لإثراء العملية التعليمية.
* التدريب على استخدام الوسائل التعليمية.
* التدريب على التقويم.
* إعداد وتنفيذ الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالمؤسسة.
* تطبيق نظم الإدارة الحديثة على المؤسسات التعليمية.

* إجراء البحوث على مختلف العمليات التعليمية.
* عقد دورات تدريبية لمن يرغب من مختلف المؤسسات القرآنية.

ثالثًا: تعزيز البحث العلمي في المؤسسات القرآنية:

تعتبر المؤسسات التعليمية هي القاعدة الأساسية للبحث العلمي والحاضنة الرئيسة للأفكار والدراسات، وهذا يستدعي من المؤسسات القرآنية دعم البحث العلمي من خلال:

* تخصيص موازنة للبحث العلمي.
* تحديث المكتبات بمصادر المعلومات المتنوعة.
* العمل على إصدار مجلات علمية محكمة متخصصة.
* توفير الأجهزة والمواد والمختبرات الضرورية للبحث العلمي.

رابعًا: إنشاء لجنة مشتركة للتعاون بين مختلف المؤسسات القرآنية:

حيث تتولى هذه اللجنة ما يلي:

* تعريف المجتمع بالمؤسسات القرآنية وببرامجها الدراسية ونظمها الأكاديمية وشهاداتها ومؤهلات وخبرات خريجيها.
* اطلاع مؤسسات التعليم العالي على كافة البيانات والمعلومات الضرورية.
* تبادل المعرفة والخبرات بين المؤسسات التعليمية.

* تشجيع الأعمال البحثية والتطويرية المشتركة بين الأكاديميين، وإيجاد التمويل للمشاريع البحثية[١].

خامسًا: تحقيق مفهوم المعاصرة في طرق التعليم في البرامج المقدمة:

أي أن يكون التعليم في المؤسسات القرآنية من حيث طرق التعليم وأساليب تقويمها مناسبًا لظروف العصر وهذا الأمر يستدعي: ـ

١ ـ إخضاع المناهج بصفة دورية للتطوير والتحسين بناء على ما تسفر عنه نتائج الدراسات العلمية لتواكب المناهج ظروف العصر.

٢ ـ إضافة مساقات نوعية مثل: (الحاسوب، البحث العلمي).

٣ ـ ربط البرامج المقدمة في المؤسسات القرآنية بحاجة المجتمع.

---

(١) المقاطي، صالح بن إبراهيم، المقابلات الشخصية في الميدان التربوي، (اتجاهات، كفايات، آليات، نماذج) تأليف، عبد الله بن عبد الرحمن الفنتوخ، مشرف عام التربية الإسلامية بالوزارة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

المطلب السادس

متطلبات تطبيق التصور المقترح لتحسين جودة التعليم وتحقيق الاعتماد الأكاديمي في المؤسسات القرآنية

لضمان تطبيق التصور المقترح ينبغي توافر مجموعة من المتطلبات أو المقومات الأساسية لنجاحه والحصول على النتائج المرجوة منه والتي يمكن إجمالها في الآتي:

توفر القيادات الإدارية والتنظيمية:

ومن أهم مقوماتها: وضوح الرؤية والرسالة والهدف للمؤسسة التعليمية، وسن القوانين والتنظيم الإدارية التي توزع المسؤوليات وتساعد على تطبيقها، وتوصيف المهام الوظيفية المتعلقة به، والتعاون في صناعة القرارات، ونشر ثقافة الجودة بين العاملين، وتطبيق نظام محاسبية واضح للمعايير، وضع آلية لتنمية قدرات مهارات العاملين بشكل مستمر[1].

---

(١) الحولي، عليان عبد الله، تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني، مرجع سابق.

توفر الموارد البشرية:

وتشمل الأكاديميين والإداريين وغيرهم، ومن أهم مقوماتها: إيجاد قادة لديهم الرغبة في التطوير، وإيجاد هيئة تدريس مؤهلة لديها الرغبة في البحث العلمي والتطوير المستمر فضلًا عن كل من له علاقة بتلك البرامج أو المناهج داخل المؤسسة أو خارجها.

توفر الإمكانات المادية:

ومن أهم مقوماتها: توفير المباني المناسبة والتجهيزات والخدمات التي تساعد على تطبيق معايير الجودة والعمل وفق إجراءاتها.

الإمكانات المالية:

وتتمثل في توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتطبيق معايير الجودة وبرامجها فضلًا عن توفير التدريب اللازم للعاملين في الجامعة.

* وجود خريطة أو استراتيجية عمل مزودة بلوائح تفسيرية واضحة للاسترشاد بها في تنفيذ خطوات معايير الجودة.
* المرونة في الاستجابة للمتغيرات الجديدة والمفيدة أيًّا كان مصدرها، بما أنه يمكن أن يساعد في تحقيق أي مجال من مجالات الاعتماد وتطبيقاته.
* توفر برامج التدريب النوعي لجميع العاملين للاستفادة من تطبيقات المعرفة والتكنولوجيا.
* توفر روح الفريق الواحد والعمل التعاوني بعيدًا عن المركزية في اتخاذ القرارات.

* توفر نماذج لبرنامج الجودة تحدد ملامح وخطوات العمل وفقًا لمبادئ الجودة.
* مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء في أنشطة المؤسسة القرآنية.
* القناعة الراسخة والتفهم الكامل والرغبة الأكيدة من قبل القياديين وأصحاب القرار في تطبيق الجودة.
* توفر الزمن وفن إدارته وتنظيمه وفقًا للأولويات في التطور والتطبيق.
* وجود نظام لتوثيق أعمال الطلبة المرتبطة بالأهداف التعليمية، ودلائل على أن المؤسسة تحقق أهدافها.
* وجود الشواهد على قدرة المؤسسة القرآنية على الاستقرار والاستمرار في إنجاز الأهداف، وعدم وجود ما يدل على التراخي أو التراجع.
* يكون لها مجلس أمناء يعمل كأداة مستقلة لرسم السياسات العامة.
* تحدد سياسات القبول بما يلائم الأهداف المعلنة، وحسب كل تخصص ومستوى الشهادات التي تمنحها للطلبة.
* تكون مناهج التقويم المستخدمة وأساليبه في الاعتماد الأكاديمي حديثة.
* أن تكون لدى العاملين رؤية واضحة عن الاعتماد الأكاديمي.

* تكوين قاعدة معلومات دقيقة وشاملة لجوانب التعليم لهذه المؤسسة.
* تنمية وتطوير الموارد البشرية؛ كالطلبة والأساتذة والعاملين من خلال إشراكهم بدورات تطويرية عالية المستوى باعتبار أن العنصر البشري هو رصيد مهم في جودة التعليم.
* تطوير نظام للمعلومات والاتصال في هذه المؤسسة.
* الاهتمام بممارسة التقويم الذاتي داخل المؤسسة، وتهيئة وتدريب فرق التقويم لأداء أعمال المتابعة والتقويم بصورة مستمرة.
* وضع تصميم كامل لبرنامج الجودة الشاملة يحدد ملامح وخطوات العمل وفقًا لمبادئ الجودة.
* مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء في التعليم في المؤسسة القرآنية[١].

(١) انظر: الحاج، فيصل عبد الله، وسوسن شاكر مجيد، دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٠٠٨م.

المطلب السابع

خطوات تطبيق التصور المقترح

لنجاح التصور المقترح لا بد من توفر عدد من الخطوات والآليات المعينة على تطبيقه والحصول على نتائج مرجوة من أهمها:

* التعبئة العامة لمنسوبي المؤسسات القرآنية بالحاجة إلى التطوير؛ للوصول إلى مخرجات ذات جودة منافسة «التهيئة والاستعداد للتطوير» من خلال الندوات والمؤتمرات.
* تحديد الاحتياجات الإدارية والمالية والبشرية والإمكانات اللازمة.
* إصدار قرارات ملزمة من الجهات التشريعية بتطبيق معايير الجودة في المؤسسات المعنية.
* نشر ثقافة الجودة وأهمية تطبيقاتها والحاجة إليها للرقي بالمجتمعات الإسلامية.
* إنشاء وحدات خاصة بالمؤسسات لتطبيق معايير الجودة ومتابعة تطبيقاتها، على أن يقوم عليها أفراد مؤهلون علميًّا ومهنيًّا مع مراعاة تنوع الخبرات والمجالات عند اختيارهم.

* توفير المناخ المناسب بين العاملين في المؤسسة.
* توصيف الخطوات وتحديد الأنشطة والإجراءات والمهام اللازمة لكل خطوة.
* توفير الأدلة والوثائق والإرشادات الخاصة بمعايير الجودة وكيفية تطبيقها.
* تطبيق إجراءات الاعتماد على أرض الواقع.
* المتابعة والتقويم المستمر مع التصحيح الفوري ومعالجة المشكلات حال وقوعها[١].

ويمكن إجمال ذلك في الخطوات التالية:

* تحديد المعايير العامة.
* تصنيف المعايير وفقًا لمجالاتها.
* تحديد الخطوات الإجرائية.
* توصيف المهام والإجراءات لكل خطوة.
* توفير اللوائح التفسيرية للمعايير وفقًا لمجالاتها.
* توفير مستلزمات التطبيق على أرض الواقع (مالية، بشرية، أجهزة ومعدات).
* تعيين المنفذين المناسبين.

---

(١) انظر: دليل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، إجراءات ضمان الجودة داخل المؤسسة الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.

ويمكن إجمال خطوات التطبيق السابقة في المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

الاعتراف بالحاجة للتطوير: وتتمثل في إحساس جميع العاملين والجهات ذات العلاقة بالمؤسسة بضرورة التطوير، وتعتبر هذه المرحلة شرارة الانطلاق لما بعدها.

المرحلة الثانية:

التخطيط لتحديد ما ينبغي أن تكون عليه المؤسسة أثناء وبعد تطبيق معايير الجودة، وفقًا للخطة المرسومة للتنفيذ، مع العمل على وضع الآليات المناسبة للتغلب على العقبات المتوقع مواجهتها أثناء التطبيق، ويكون هذا بعد دراسة احتياجات المؤسسة وكل من له علاقة بنشاطها.

المرحلة الثالثة:

تحويل ما تم اقتراحه وبيانه في مرحلة التخطيط على أرض الواقع، مع مراعاة توفير ما يلزم من إمكانيات مادية وبشرية.

المرحلة الرابعة:

التقييم، وهي مرحلة تلازم جميع المراحل السابقة باختلاف أهدافها ومجالاتها، وتهدف إلى الوقوف على نقاط الضعف والقوة في كل مرحلة وتشتمل على تقييم الأوضاع التعليمية والإدارية للمؤسسة القرآنية، وفيما يلي تفصيل العناصر الرئيسة للتقييم:

أولًا: الهيئة العلمية:

* مدى كفاية عدد أعضاء هيئة التدريس للاحتياجات بما يضمن استقرار واستمرار العملية التعليمية، وأيضًا توثيق العلاقات التربوية بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
* مدى توافر المؤهلات والخبرات العلمية والمهنية لجميع الأعضاء وفقًا للتخصُّص والمركز الوظيفي.
* مدى تخصيص أعضاء هيئة التدريس الوقت الكافي لأداء أعمالهم بالمؤسسة.
* مدى ملاءمة الأعباء التدريسية ـ وغيرها ـ لعضو هيئة التدريس لمتطلبات الأداء الفعَّال.

مدى التقدم في الأخذ بالطرق والأساليب الحديثة في التدريس وتوصيل المعرفة بالفاعلية والكفاءة المطلوبة[١].

ثانيًا: البرامج الدراسية:

* مدى ملاءمة البرامج الدراسية لاحتياجات المجتمع.
* مدى وجود منهج دراسي محدد ومتطور لكل مقرر.
* مدى توافر نظم محددة ومعلنة وعادلة لتقييم أداء الطلاب[٢].

---

(١) ماجي، قمر محمد بخيت، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان الجودة، أثر تقويم عضو هيئة التدريس في ضمان الجودة النوعية، قسم الإدارة العامة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠٠٨م.

(٢) انظر: دليل لائحة الداخلية لوحدة تقويم الأداء وضمان الجودة، الندوة التعريفية بوحدة تقويم الأداء وضمان الجودة ومشروع توكيد الجودة والاعتماد بكلية العلوم، جامعة الزقازيق.

ثالثًا: المكتبات ومراكز المعلومات:

* مدى توافر مكتبة مزودة بمصادر المعلومات الضرورية لزيادة كفاءة وفاعلية التحصيل الدراسي بكل كلية، وعلى مستوى الجامعة.
* مدى توافر المكتبات الرقمية بكل قسم من أقسام هذه المؤسسة.
* مدى توافر الوسائل السمعية والبصرية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة مثل شبكة الإنترنت، ومعامل اللغات الأجنبية، ومعامل الكمبيوتر.
* مدى إتاحة خدمات المكتبات، والوسائل السمعية والبصرية، وخدمات شبكة الإنترنت لطالبي هذه الخدمات.
* مدى توافر جهاز بشري مؤهل لتيسير هذه الخدمات والإشراف على تقديمها والمحافظة علي بقائها صالحة للعمل بكفاءة.
* مدى توافر أماكن كافية ومريحة للاطلاع.

رابعًا: الجوانب المالية:

* مدى توافر الموارد المالية لأداء كافة الأعمال، والمصادر المختلفة للتمويل.
* مدى توافر التنظيم المالي السليم، وسهولة إجراءاته.
* مدى القدرة على تنمية الموارد الذاتية.
* مدى القدرة على استخدام الموارد المتاحة.
* مدى كفاءة استخدام التسهيلات المتاحة.

* مدى ملاءمة أعداد الطلاب المقبولين للإمكانيات المتاحة.

خامسًا: شؤون الطلاب والنتائج:

* مدى توافر خدمات إضافية للطلاب المتميزين.
* مدى كفاءة النظام المتبع في إجراء الامتحانات ورصد النتائج.
* مدى الأخذ بالنظم الحديثة للتقييم، ورصد النتائج.

سادسًا: النشاط البحثي:

* مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي، وتنمية المعرفة.
* مدى مساهمة المؤسسة ـ من خلال فرق عمل بحثية ـ في خدمة المجتمع المحلي.
* مدى وجود دليل إعلامي للمؤسسة.

سابعًا: الإعلام والعلاقات العامة:

* مدى وجود صفحة إعلامية شاملة للمؤسسة القرآنية على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

المرحلة الخامسة: التحسين والمتابعة:

* تقوم المؤسسات القرآنية خلال فترة من الزمن بعملية التحسين والتطوير، وذلك حسب الخطة الموضوعة لذلك والتزامًا بالنظام الداخلي لهيئة ضمان الجودة.
* على الوحدة أن تضع خطة لمراقبة ومتابعة تنفيذ إجراءات

عمليات التحسين وتقييم التقدم، التي تقوم بها المؤسسات وذلك لتحقيق الآتي:

أولًا: بما يخص المؤسسات:

على المؤسسة القرآنية أن تقوم بمراجعة نظام ضمان الجودة والالتزام به لتأمين سير الأداء وذلك بمتابعة الملفات التالية والعمل على تطويرها وتحديثها وهي مفصلة على الشكل الآتي:

أ ـ ملفات مقرر التدريس:

حيث يجب أن يراعى فيها:

١ ـ أهداف المقرر، وطريقة التدريس، المقدمة.

٢ ـ توصيف المقرر.

٣ ـ طريقة توزيع العلامات.

٤ ـ المراجع العلمية المعتمدة.

ب ـ ملفات الطلاب داخل المؤسسة:

حيث يجب أن يراعى فيها:

١ ـ التسلسل الدراسي.

٢ ـ العلامات.

٣ ـ إفادات متنوعة.

٤ ـ إضافة كل ما تراه المؤسسة مناسبًا.

ج ـ ملفات الهيئة التعليمة:

ملف عضو الهيئة التعليمية يجب أن يحتوي على:

١ ـ السيرة الذاتية.

٢ ـ الشهادات العلمية.

٣ ـ طلب انتساب للتدريس في الكلية.

٤ ـ إفادة عن الخبرات العلمية.

٥ ـ مستندات أخرى.

٦ ـ سجلات تقييم أعضاء الهيئة التدريسية سنويًّا.

د ـ ملفات وسجلات الخريجين:

تقوم الكلية بتحديد إجراءات المراقبة على العمليات التعليمية للتأكد من صحة التطبيق، وتعمل على متابعة ومراقبة أوضاع الخريجين بشكل عام من خلال استطلاع آرائهم في تأهيلهم الأكاديمي وتأثيره على تقدمهم وترقيتهم في مساراتهم الوظيفية، وتحديد الثغرات، واقتراحات الحلول التصحيحية والوقائية من أجل تطبيقها.

ثانيًا: فيما يخص الدوائر الإدارية:

متابعة ما تضعه الدوائر االإدارية من اقتراحات لتطوير هيكلتها وبرامج عملها حسب نظام ضمان الجودة، وفي نهاية المرحلة يتم:

١ ـ مراجعة كل ما تم إنجازه في ضوء الخطة الموضوعة.

٢ ـ تقديم تقرير من قبل المؤسسات عن تقدم عملها.

٣ ـ الاستعداد للزيارة الميدانية للمؤسسة من جانب فريق هيئة الاعتماد.

المرحلة السادسة: المراجعة والاعتماد الوطني والخارجي:

وتكون هذه المرحلة بعد الاتفاق على أن هذه المؤسسة القرآنية قد حققت فعلًا المعايير المطلوبة للاعتماد، حيث تقوم المؤسسة بإرسال دراستها التي أعدت وتقويمها الذاتي، وكذلك تقرير لجنة التدقيق إلى هيئة الاعتماد لطلب الاعتماد منها.

* بعد تلقي هيئة الاعتماد طلب المؤسسة للاعتماد، تشكل لجنة من الهيئة، تقوم بزيارة المؤسسة عدة زيارات، معتمدة على ما قدم لها من تقويم ذاتي وتقرير لجنة التحقيق.
* في حالة التأكد من تحقيق المؤسسة لمعايير الجودة المنشودة من هيئة الاعتماد، تعطى المؤسسة اعتمادها، وفي حالة وجود قصور في بعض النواحي، تمهل المؤسسة طالبة الاعتماد مدة زمنية للقيام بمتطلبات الاعتماد، والتي لم تتحقق، ثم تعاود هيئة الاعتماد زيارات المؤسسة إلى أن يتم اعتمادها.
* تقوم الهيئة بنشر اعتماد المؤسسة القرآنية للرأي العام والمجالس المتخصصة بوزارة التعليم العالي بعد اعتمادها[١].

(١) الدهشان، جمال علي، الخبرة الأجنبية والتجربة المحلية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية ـ جامعة المنصورة ـ ٢٠٠٧.

الخاتمة

وبعد... فالحمد لله الأول والآخر، حمدًا يليق بعظمة جلاله، وحسن نواله وجماله، ويوافي نعمه، ويقابل كرمه. الحمد لله الذي رزقني فضل الاشتغال بكل ما فيه خدمة للقرآن الكريم وأهله، ووفقني لإتمام هذا البحث، لأقف في نهايته مسجلًا أهم النتائج والتوصيات فكانت على النحو الآتي:

- أصبحت قضية الاعتماد والجودة والتأكيد عليها اهتمام الأكاديميين والإداريين على جميع المستويات من أجل الوصول بالخريجين إلى مستوى المعايير المعترف بها عالميًّا لذلك.
- أصبح مشروع الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة أحد المشاريع المهمة للمؤسسات القرآنية، ومن هنا فعلى جميع هذه المؤسسات والمراكز التابعة لها الانخراط فيه، وهو يتلخص في إعداد الأسس والمعايير الأكاديمية القياسية التي تحدد الحد الأدنى من المعايير المتوقعة من الخريجين.
- تعددت معايير الاعتماد من قبل عدد من الدارسين، واختلفت من حيث العدد بكل دراسة، لكن جميع الدراسات اشتركت في وضع بعض المعايير وهذه تعتبر أساسية لكل مؤسسة يجب الوفاء

بها للحصول على الاعتماد. فلكي تكون المؤسسة القرآنية جديرة بالتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي يشترط أن تتوفر لديها المقومات الأساسية حتى تتوافر لدى هيئة الاعتماد القناعة التامة باستيفائها متطلبات الحصول على الاعتماد الأكاديمي.

* إن على المؤسسة التي تنشد الحصول على الاعتماد الأكاديمي من هيئة الاعتماد، أن تتبع عدة خطوات وتقوم بعدة أعمال ومهمات لتقديم الأدلة على قيام المؤسسة، بمراعاة أو الأخذ بالمعايير التي يتطلبها الاعتماد.

* إن على المؤسسات القرآنية أن تضع الخطط والبرامج الملائمة لتحقيق رسالتها وأهدافها على الشكل الأمثل وتنفيذ هذه الخطط والبرامج ومتابعتها بشكل فعال عبر إيجاد أنظمة وهيئات داخلية يعنى بنظام جودة التعليم؛ لأجل تقييم ومتابعة المؤسسة والتحقق من مدى التزامها بتطبيق نظام ضمان الجودة.

* على المؤسسات القرآنية أن تخصص الموارد المالية والبشرية والمعرفية الكافية لعمليات التقييم والتحسين والمتابعة المستمرة وإجراء عمليات دورية للتقييم الذاتي ومكوناتها وبرامجها للتحقيق من مدى تحقيق الغايات والأهداف ومستوى الأداء، وكذلك الاستعانة بمؤسسات أو هيئات وطنية أو خارجية بالمراجعة واعتماد المؤسسات التعليمية وبرامجها.

* على المؤسسات القرآنية الاستفادة من تجارب الآخرين مع

مراعاة الثوابت والمتغيرات والحفاظ على الخصوصيات الثقافية للأمة الإسلامية.

* ضرورة دعم المؤسسات القرآنية ماليًّا ومعنويًّا ووضع ميزانية خاصة ومستقلة له ليتمكن من تحقيق جاهزيته لتحسين جودة التعليم بيسر وسهولة.
* ضرورة التسويق لمشروع المركز المقترح وأهدافه وأنشطته للتعريف به وبيان دوره.
* ضرورة الإسراع في إنشاء وحدات داخلية تعنى بالجودة في كل مؤسسة قرآنية ـ في أسرع وقت ممكن ـ لتتمكن هذه الوحدات من مزاولة أعمالها بشكل أكثر فعالية وحرفية يتناسب مع التطلعات والآمال المعقودة عليها.
* ضرورة تعاون المؤسسات القرآنية مع الهيئات والمؤسسات وبيوت الخبرة المحلية والدولية في مجال ضمان الجودة ومنح الاعتماد الأكاديمي مع مراعاة الخصوصيات الثقافية في إقامة الشراكات معها فيما يحتاج إليه المركز من خبرات.
* أهمية وجود مقاييس مقننة ومتاحة ومحددة بالمؤسسات القرآنية لسهولة الحكم في ضوء نتائجها وفقًا لمجالاتها.
* أهمية إعداد القيادات القادرة على التطوير المستمر.
* توطيد العلاقة والشراكة بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات القرآنية من المجالات المشتركة وإيجاد آليات أكثر مرونة للتنسيق في ضمان الجودة لمخرجات التعليم العالي.

* الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مجال الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية الجامعية.
* تدريب الهيئات التدريسية والإدارية في المؤسسات القرآنية على المهارات اللازمة لتطبيق نظام الجودة والاعتماد في الجامعات.
* الأخذ بما ورد من التصور المقترح في هذا البحث وتطبيقه في المؤسسات الخادمة للقرآن الكريم.
* توفير البنية التحتية اللازمة للتطبيقات الإجرائية لإدارة الجودة الشاملة في كل مؤسسة قرآنية.

المراجع

* ابن منظور، محمد بن مكرم، ١٩٩٢، لسان العرب، ط ٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي، ص ٤١١.
* بابكر، عبد الباقي عبد الغني وآخرون (٢٠١٠): دليل التقويم والاعتماد في التعليم العالي، سلسلة إصدارات الهيئة العليا للتقويم والاعتماد الإصدارة (٣)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان.
* باشيوة، حسن عبد الله، جودة التعليم من منظور إسلامي، منشور على الإنترنت على الرابط http://webcache.googleusercontent.com
* جلمد، نور الدين نظام الجودة في التلعيم العالي، الجامعات البريطانية والأمريكية نموذجًا، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ـ الجزائر.
* الحاج، فيصل عبد الله، وسوسن شاكر مجيد، دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٠٠٨م.
* حارب، سعيد، الجودة في التعليم، أساس الإصلاح المجتمعي، الإمارات، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت ٣/ ٩/ ٢٠١٠، العدد ٥٣٢.
* الحولي، عليان عبد الله، تصور مقترح لتحسين جودة التعليم الجامعي الفلسطيني، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ورقة علمية أعدت لمؤتمر

النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية، في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣ ـ / ٧/ ٢٠٠٤م.

* دليل لائحة الداخلية لوحدة تقويم الأداء وضمان الجودة، الندوة التعريفية بوحدة تقويم الأداء وضمان الجودة ومشروع توكيد الجودة والاعتماد بكلية العلوم، جامعة الزقازيق.

* دليل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني، إجراءات ضمان الجودة داخل المؤسسة الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٨م.

* الدهشان، جمال علي، الخبرة الأجنبية والتجربة المحلية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمى السنوى الثاني، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية ـ جامعة المنصورة ـ ٢٠٠٧.

* عبد الجواد، ضبط الجودة الكلية وتطبيقاتها في مجال التربية، مجلة التربية، مركز البحوث التروبية والمناهج بوزارة التربية الكويتية، السنة (٩)، العدد (٣٠).

* عثمان، عبد المنعم محمد (٢٠٠٥): تقويم التعليم العالي، سلسلة إصدارات الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، سلسلة رقم (٢) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان.

* عودة، أحمد (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية. اربد: دار الأمل.

* ماجي، قمر محمد بخيت، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان الجودة، أثر تقويم عضو هيئة التدريس في ضمان الجودة النوعية، قسم الإدارة العامة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان، ٢٠٠٨م.

* المقاطي، صالح بن إبراهيم، المقابلات الشخصية في الميدان التربوي، (اتجاهات، كفايات، آليات، نماذج) تأليف، عبد الله بن عبد الرحمن الفنتوخ، مشرف عام التربية الإسلامية بالوزارة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

* نوفل، محمد محمد أحمد، ثقافة الجودة والاعتماد في الفكر التربوي المعاصر وإمكانية الاستفادة منها في تطوير نظام الاعتماد التربوي في مصر، كلية التربية جامعة الزقازيق.

* هنار، إبراهيم أمين، اعتماد المؤسسي والأكاديمي ومعاييرها، جامعة دهو، http://webcache.googleusercontent.com

* الهيئة العليا للتقويم والاعتماد (٢٠١٠): دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي بالسودان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، السودان. (غير منشور).

* الهيئة القومية لضمان الجودة في التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) دليل تقويم الجامعات، جمهورية مصر العربية.

* الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠٠٧): معايير التقويم الذاتي الخاصة بالتقويم المؤسسي في التعليم العالي. المملكة العربية السعودية.

المحور الثاني

البرامج التعليمية الأكاديمية للدراسات القرآنية